

مقارنة اداء الامتحان الإلكتروني مقابل الامتحان الحضوري لطلبة قسم علوم الحياة في ظل جائحة كورونا

أ.م.د. رنا هادي حميد

علوم حياة/ كلية العلوم / الجامعة المستنصرية

Dr. Rana Hadi Hameed Al-shammari

dr.rana@uomustansiriyah.edu.iq

أثارت جائحة كورونا مشكلة صحية سريعة التقدم إذ اتخذ العراق خطوات جذرية لمكافحة الوباء ، بما في ذلك تعليق جميع الأنشطة التعليمية الحضورية. أدى دمج التعليم الإلكتروني في الجامعات إلى ظهور تحديات في أداء الامتحانات للطلبة. تم تنفيذ الامتحانات الإلكترونية لتقييم طلبة قسم علوم الحياة. أجريت هذه الدراسة على مجموعة طلبة البالغ عددهم ٢٧٠ طالب في المرحلة الثانية في قسم علوم الحياة / الجامعة المستنصرية. بالإضافة إلى ذلك ، تمت مقارنة وسائلهم مع معايير نفس الطلبة في ثلاث اختبارات إلكترونية تم إجراؤها في وقت الحظر الصحي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط علامة الامتحان الحضورى كان 71.33 ± 2.8 مقابل 92.44 ± 1.7 من أصل ١٠٠ علامة للامتحان الإلكتروني. بلغت نسبة تحقيق درجات عالية في الامتحانات الإلكترونية 77.3% مقابل 24.4% للطلاب في الامتحانات الحضورية. وبلغت نسبة النجاح في الامتحان الإلكتروني 96% ، بينما بلغت نسبة النجاح في الامتحان الحضورى 83%. في ضوء الأزمة الصحية لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ يمكن اعتبار التعلم الإلكتروني المتكامل وإداء الامتحان أفضل خيار على الرغم من ان معدلات النجاح مرتفعة عند مقارنتها مع المقاييس عالية الجودة في الاختبارات الإلكترونية لذلك ننصح في التجارب المستقبلية اختيار نماذج اختبار ادق لتجنب هذه النتيجة.

المقدمة:

تسببت جائحة كورونا في أزمة صحية عالمية عامة إذ انطلقت من الصين و امتدت على العالم بأسره. تم تصنيفها على أنها حالة طوارئ عالمية وصلت إلى مستوى الوباء وتسببت في العديد من المخاوف الاقتصادية والتعليمية والصحية^(١,٢). اتخذت معظم الحكومات ، بما في ذلك العراق ، إجراءات صارمة للحد من هذا الوباء ، من بينها تعليق جميع الأنشطة التعليمية في جميع جامعات البلاد تقريباً^(٣,٤) وتقليص الفصول الدراسية على نطاق واسع ، حيث يتم استبدالها في الغالب بمقاطع الفيديو المسجلة مسبقاً أو محاضرات البث المباشر. كانت هذه خطوات طارئة للحد من انتشار الوباء^(٥,٦). ونتيجة لذلك ، أمرت حكومة التعليم العالي العراقية بمواصلة التعلم الإلكتروني ، وبحلول نهاية العام ، تم تقييم الطلبة عن طريق الامتحان الإلكتروني. أثار الانتقال من الاختبارات الورقية والتحريرية (الامتحانات الحضورية) إلى الاختبارات الإلكترونية (الامتحانات الإلكترونية) قلقاً واسع النطاق بشأن ما إذا كان هذا سيجعل الغش أسهل^(٧). لذا من الضروري تقييم للنظام التعليمي لجمع المعلومات حول مقدار نتيجة التعلم التي تم تحقيقها^(٨). التقييم الصالح والجدير بالثقة يزيد من جودة برنامج التعلم. يتطلب التحول إلى التعليم الإلكتروني جدولة الاختبارات الإلكترونية التي يمكن من خلالها لأعضاء هيئة التدريس تقديم ملاحظات الاختبار في الوقت المناسب ، خاصة إذا كان عدد الطلبة كبير^(٩).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي مقارنة اجراء الامتحان الالكتروني والحضورى ومدى موثوقية الامتحان الالكتروني.

اهمية البحث :

ان أهمية البحث العلمي في تقييم الامتحان الالكتروني في تجسيدها الفعلي في تطوير طرق تعليم الطلبة، في واقعهم وتحديات استغلال أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال تطوير وتحسين العملية التعليمية.

سبب اختياره

إن دراسة هذا الموضوع بهذه الصيغة كان نتيجة عدة أسباب أهمها نسب النجاح العالية الناتجة من أداء الامتحان الالكتروني مقارنة بنسب النجاح الناتجة من الامتحانات الحضورية.

خطة البحث

عينة البحث

يشمل البحث الحالي الطلبة الذين درسوا مادة الفطريات - قسم علوم الحياة - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

تصميم الدراسة وجمع البيانات:

أجريت هذه الدراسة من خلال مراجعة العلامات المسجلة لطلبة الصف المرحلة الثانية في قسم علوم الحياة/كلية العلوم/الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، لمدة عام واحد من أيلول ٢٠٢٠ حتى آب ٢٠٢١ . تم مراجعة أداء مجموع ٢٧٠ طالب وطالبة في ثلاثة امتحانات

حضور في مادة الفطريات (من ١٠٠ المجموع الكلي للعلامات)، وتم تسجيل البيانات ومقارنة نتائج نفس الطلبة في ثلاثة امتحانات إلكترونية تم إجراؤها وقت الحظر الصحي.

التحليل الإحصائي

تم الاعتماد على برنامج SPSS الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية إذ تم استخدام الإصدار ٢٤.٠ لتحليل البيانات. تم استخدام الإحصاء الوصفي للإبلاغ عن علامات تقييم الطلبة على أنها المتوسط والانحراف المعياري والوسيط والوضع والخطأ المعياري والتباين والمدى. تم وصف المجموعات الفئوية على أنها تكرارات ونسب مئوية. تم إجراء اختبار الطالب T لتحديد الفرق بين الاختبارين. تم احتساب القيم معنوية بالاعتماد على قيمة P أقل من ٠.٠٠٥ .

نتائج البحث وتفسيرها :

من تجربة البحث الحالي تم الحصول على النتائج الآتية للمجموعات المدروسة في الجدول ١ ، بمتوسط علامة لامتحان الحضوري كان 71.33 مقابل ٩٢.٤٤ للإلكتروني (من إجمالي ١٠٠ نقطة لكل امتحان)

جدول (١) : الإحصاء الوصفي لامتحان الحضوري مقابل الامتحان الإلكتروني

الامتحان الحضوري	الامتحان الإلكتروني	
270	270	المجموع الكلي للطلبة
71.33	92.44	المتوسط الحسابي
1.49	1.047	الخطأ المعياري
76.0	96.67	الوسيط
100.00	100.00	الحد الأعلى للدرجة

أظهرت التكرارات والنسب المئوية لعلامات الطلبة في (جدول ٢) تحقيق ٧٧.٣٪ من الطلبة درجات عالية أكثر من ٩٠ في الامتحانات الإلكترونية ، في حين شوه ٢٤.٤٪ من الطلاب فقط حقق درجات عالية. وبذلك كانت نسبة النجاح في الامتحان الإلكتروني ٩٦٪ ،

بينما في امتحان الحضوري ٨٣٪. جدول ٢: توزيع التكرارات والنسب للمجموعات المدروسة

الامتحان الحضوري مجموع = ٢٧٠		الامتحان الإلكتروني مجموع = ٢٧٠		مدى الدرجات
التردد	النسبة	التردد	النسبة	
7	2.5%	4	1.5%	١٠ - ٠
7	2.5%	1	0.4%	20-11
13	4.7%	2	0.7%	30-21
10	3.6%	2	0.7%	40-31
23	8.3%	4	1.5%	50-41
36	11.1%	5	1.8%	60-51
31	11.3%	8	2.9%	70-61
30	11.3%	5	3.8%	80-71
61	20.2%	26	10.5%	90-81
52	24.4%	218	77.3%	100-90
270	100%	270	100%	المجموع
228	83%	263	96%	نسبة النجاح

ان تعطيل التعليم التقليدي الحضوري منذ إعلان جائحة كورونا باعتباره وباءً عالمياً نتج عن ذلك انتقال سريع قسري إلى التعليم الإلكتروني في جميع أنحاء العالم وكجزء من التعليم العالي طلاب الجامعات واجهوا تحديات فيما يتعلق بالتعلم الإلكتروني ، لا سيما غياب الحضور البدني والتدريب العملي السريري اذ حاولت كليتنا تجاوز هذا القيد من خلال العديد من التعديلات المتطورة المتعلقة بالتعليم والامتحان. كشفت الدراسة الحالية عن معدل نجاح ونتائج عالية في الامتحان الإلكتروني أعلى بكثير من الامتحان الحضوري فيما يتعلق بأفضل إجابة وهذا ما اتفق عليه مع عدد الدراسات السابقة (١٠). وفقاً لدراسنا ، قام بستاني وآخرون (١١) أجرى دراسة حول تأثير جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات في ٢٧ جامعة في العراق وأوضحت نتائجها أن إيقاف المحاضرات العملية أدى إلى انخفاض مستوى الطلاب أثناء الوباء بنسبة ٤٢.٦٪ ان الطالب يكتسب الثقة والمهارة من خلال الجلسات العملية ، وهو شرط أساسي لطلاب الطب (١٢). من بين التقييمات التي تم تقييمها من خلال الاستبيان الخاص بهم ، كان رأي توجه كبير للجامعات الأكاديمية والمعلمين اتفقوا على أن ٧٩.١٪ من شرعية وجود الطلبة الثلاثة الأوائل أثناء الوباء وأن التعليم الإلكتروني أقل من جودة وشرعية الدراسات السابقة خلال الامتحانات الحضورية للسنوات الماضية (٨). علاوة على ذلك ، رصدت دراستهم فرقاً بين تفاعل الطلاب ضمن الحضور التقليدي للمحاضرات مقابل حضور المحاضرات الافتراضية عبر الإنترنت بنسبة ٧٠٪ حسب نتائج التحليل الإحصائي.

أكدت نتائجنا معدل نجاح ٩٦٪ للامتحانات عبر الإنترنت مقابل ٨٣٪ للامتحانات الحضورية اذ اتفق بستاني وآخرون مع نتائجنا اذ كان تسلسل الطلاب الثلاثة الأوائل غير واقعي في دراستهم النموذجية كما أعلن ٧٦٪ من المعلمين أن تسلسل الطلاب الثلاثة الأوائل كان غير واقعي بنسبة ١٠٠٪ ومع ذلك ، كانت نسبة نجاح الطلاب في الصف الدراسي مقبولة ومتوقعة من المعلمين بنسبة ٥٧.٤٪ من المعلمين المشاركين (١١). تواجه مؤسسات التعليم العالي عدة مطالب فرضتها التطورات العلمية والتكنولوجية المتعاقبة الغائبة في مؤسسات التعليم العراقية (١٣، ١٤) في ظل جائحة كورونا تعرف طلاب الجامعات على منصات التعليم عبر الإنترنت وكانت مفيدة نظراً لإمكانية الوصول إليها في جميع أنحاء العالم ، مما يضمن أن جميع طلاب الجامعات ، بغض النظر عن موقعهم الحالي ، يمكنهم الوصول إلى ندوات عبر الإنترنت فور حدوثها أو يمكن تسجيلها لاستخدامها لاحقاً (١٥، ١٦). ومع ذلك ، فإن حضور الفصل له ميزة مهمة على التعليم الإلكتروني (١٦) أجرى دراسة التحليل الإحصائي لفحص علاقة الحضور الشخصي بدرجات الطلاب وأوصى بالحضور كمؤشر قيم يفوق متبني الأداء الأكاديمي كما أن حضور الفصول الدراسية يقدم دافعاً للطلاب يرتبط بشكل إيجابي بدرجاتهم (١٧). كما يتساءل الكثيرون عن كيفية المضي قدماً بعد أعقاب جائحة كورونا لطلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس اذ أردنا تسليط الضوء على دور قرارات المسؤولين التربويين في التأثير على مستوى طلاب الجامعات. قد يكون دمج التعلم الإلكتروني المتكامل واستخدام اختبارات الحضور أفضل خيار متاح في ضوء الأزمة الصحية الحالية ، والتي ليس لها أي علامة على حلها في المستقبل القريب.

الاستنتاجات والتوصيات

أظهر الاختبار الإلكتروني معدلات نجاح عالية بشكل غير مقبول مع مقياس درجات مرتفع مقارنة بالامتحان الحضوري الذي يفرض اعتماد نماذج تقييم موثوقة لاجتياز هذه النتيجة السلبية.

المصادر العربية

١. أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط/١، ٢٠٠٣.
٢. أحمد سالم، عادل سرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم،: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط/١، ٢٠٠٣ .
٣. بدران شبل، نجيب كمال، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2006. ط/١،
٤. سلامة عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٢٤١هـ
٥. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، ط/١، ٢٠٠٢
٦. محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧.
٧. الموسى، عبد هلال بن عبد العزيز، التعلم الإلكتروني: مفهومه ... خصائصه ... فوائده ...، عوائقه"دار المستقبل ، الرياض ، ٢٤.

٨. العبيدي, هديل شوكت ، دور الوعي المعلوماتي في تحسين جودة التعليم الجامعي الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة في ندوة" استراتيجيات التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن ال ٢١ والمنعقدة في المنامة -مملكة البحرين، خلال الفترة ٢١-٢٥ تشرين الؤل ، ٢٠٠٧
٩. علي, سهاد يوسف ، مقومات واسس التعليم الإلكتروني الحديث ، مطبعة بغداد الجديدة ، بغداد ، ٢٠١٨

المصادر الأجنبية

10. Papapanou M, Routsis E, Tsamakis K, Fotis L, Marinos G, Lidoriki I, Karamanou M, Papaioannou TG, Tsiptsios D, Smyrnis N, Rizos E. Medical education challenges and innovations during COVID-19 pandemic. Postgraduate Medical Journal. 2021 Mar 28.
11. Ghadeer Sabah Bustani, Abdullah Shakir, Yesar Mh. AL-Shamma, Abbas Taher, Hussein Najm Abed.,Fadhil Sead1, Yassir Hamed Zyara, Aiman Mohammed Baqir Al-Dhalimy the impact of Covid-19 pandemic on the academic performance of the medical science teaching staffs and quality of students in Iraq. Turk J Field Crops 2021, 26(2), 252-258
DOI: 10.17557/tjfc.834566
12. Mogali, S. R., Yeong, W. Y., Tan, H. K. J., Tan, G. J. S., Abrahams, P. H., Zary, N., & Ferenczi, M. A. Evaluation by medical students of the educational value of multi-material and multi-colored three-dimensional printed models of the upper limb for anatomical education. Anatomical sciences education.2018; 11(1), 54-64.
13. Mousa AH, Mousa SH, Mousa SH, Obaid HA. Advance acceptance status model for E-learning based on university academics and students. InIOP Conference Series: Materials Science and Engineering 2020 (Vol. 671, No. 1, p. 012031). IOP Publishing.
14. Nori W, Mokram Hamed R, Roomi AB, Akram W. Alpha-1 antitrypsin in pre-eclampsia; from a clinical perspective . J Pak Med Assoc. Vol. 71, No. 12 (Suppl. 8), December 2021.
15. Sandhu, P., & de Wolf, M. The impact of COVID-19 on the undergraduate medical curriculum. Medical Education Online,.2020: 25(1), 1764740.
16. Srivastava, P.Advantages & disadvantages of e-education & e-learning. Journal of Retail Marketing & Distribution Management.2019; 2(3), 22-27.
- 17.Credé M, Roch SG, Kieszczyńska UM. Class attendance in college: A meta-analytic review of the relationship of class attendance with grades and student characteristics. Review of Educational Research. 2010 Jun;80(2):272-95.